

تحليل جغرافي للتركيب العمري للسكان في محافظة القادسية

للمدة ١٩٩٧ - ٢٠١٥ م

مشروع بحث تخرج

مقدم إلى كلية الآداب - جامعة القادسية وهو جزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس في الجغرافية

من قبل الطالب

اسعد سلمان صبار

إشراف

م.م. وفاء هادي حبيب

١٤٣٧هـ ٢٠١٧ م

المبحث الاول

(الاطار النظري)

اولا : مشكلة البحث

ان اختيار مشكلة البحث وتحليلها بعناية تمثل الخطوة الاولى من خطوات البحث العلمي كما تعد المشكلة في اي بحث جغرافي النواة الاساسية التي تمثل انطلق الباحث لغرض الاجابة عنها وهنا يمكن صياغة مشكلة البحث بالتساؤلات الاتية^(١).

هل ان التركيب العمري للسكان متساوية او متغيرة في مكان الدراسة دراسة مكانية؟ وماهي المتغيرات العمرية في السكان؟ هل المتغيرات تختلف من مكان الى اخرى في منطقة الدراسة ولماذا؟

ثانيا : فرضية البحث

تعد من المراحل المهمة بعده اختيار المشكلة ان يكون هناك ارتباط مباشرة مع مشكلة البحث وهي حل مؤقت يضعه الباحث للمشكلة البحث وهي من المهمات الاساسية في مراحل البحث اللاحقة وتكون اجوبتها كالآتي :

ان محولات التركيب العمري للسكان متفاوتة من منطقة دراسة الى منطقة اخرى نتيجة وجود مجموعة من المتغيرات الديمغرافية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية والتعليمية وغيرها وان الفرضية عامة لا يمكن تحقيقها الا باقتراح فرضيات ثابوية تتلخص ان التركيب العمري لسكان تختلف باختلاف فترات الزواج بين التشجيع وعدم الانحياز من منطقة الى اخرى ومن مدينة الى الريف وهي حسب السكان وثقافتهم ما بينهم .

ثالثا : منهج البحث

(١) صبرية علي حسين , تحليل مكاني للخصائص الديمغرافية واثارها في المشكلات السكانية في محافظة القادسية للمدة (١٩٩٧- ٢٠١٥) , اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية التربية للبنات , جامعة الكوفة , ٢٠١٦ , ص ٥ .

تم الاعتماد على المنهج التحليلي الجغرافي في تحقيق اهداف البحث و المنبثق عن منهج العام في الجغرافية القوائم على التوزيع والتحليل والربط اذا تم استخدام الاسلوب الكمي في كثير من المواضيع ابتداءا من استخدام النسب المئوية والمعادلات الرياضية التي تستخدم المعيار التدرجي في توزيع الظواهر المدروسة لتميل عملية المقارنة بينها . وان استخدام الجغرافيين ومنهم جغرافيون السكان للتحليل الكمي ارتبط بواقع حاجاتهم في الاعتماد على الارقام وهذا امر حتمته طبيعية جغرافية السكان وهذا ما دفع الباحث للاعتماد على هذا الاسلوب .

رابعاً : هدف البحث

يهدف البحث بشكل رئيسي الى دراسة التركيب العمري في كل وحدة ادارية من محافظة القادسية وتوزيعها مكانيا كذلك الوقوف على اهم العوامل المؤثرة في تلك المعدلات التي ينجم عنها اختلاف الظاهر من مكان الى اخرى .

وعليه يمكن هدف الدراسة في تحليل المتغيرات المتعلقة بالتركيب العمري ومعطياتها المختلفة للأعوام (١٩٩٧, ٢٠٠٧, ٢٠١٥) في محافظة القادسية .

اما اهمية ظاهرة التركيب العمري فتعد اهم عناصر تحديد القوة العاملة والفئة الصغيرة والكبيرة (المسنين) وعليه يمكن تحديد الهرم السكاني للمحافظة من خلال الدراسة في البحث لسنوات (١٩٩٧, ٢٠٠٧, ٢٠١٥) واهم العوامل المؤثرة .

خامساً : حدود البحث

تمثل حدود البحث المكانيّة بمحافظة القادسية وهي تمثل الجزء الاوسط من السهل الفيضي ضمن منطقة الفرات الاوسط , اذ تمتد المحافظة بين دائرتي عرض 17 - 31° و 4 و 320° شمالا , وخطى طول 24 - 44° و 49 - 45° شرقا , وتشكل الحدود الادارية للمحافظة حدودا مشتركة مع خمس محافظات هي بابل من الشمال والمثنى من الجنوب اما محافظتي واسط وذي قار فتحداهما من الشرق والشمال الشرقي بينما محافظة النجف فتحها من الغرب .

وبذلك فقد بلغت مساحة منطقة الدراسة (٨١٥٣) كم^٢ بنسبة (٩,٩%) من مجموع مساحة القطر البالغة (٤٣٤١٢٨) كم^٢ .

اما حدود البحث الزمانية فقد اقتصرت على البيانات المتوفرة لسنة ١٩٩٧ , ٢٠٠٧ , ٢٠١٥ وكل اعتبار ان عام ١٩٩٧ يمثل التعداد الذي وفره بيانات عن ظاهرة التركيب العمري وعلى مستوى الناحية بينما عام ٢٠٠٧ , و٢٠١٥ يمثلان الدراسة الميزانية لعدم وجود تعداد قريب عن كتابة البحث .

سادساً : هيكلية البحث

يتكون البحث من مقدمة واربعة مباحث تتناول المبحث الاول منها الاطار النظري للبحث اما المبحث الثاني فقد تناول الخصائص السكانية في محافظة القادسية , اما المبحث الثالث فقد تناول تباين التركيب العمري للسكان في محافظة القادسية لمعرفة التركيب العمري للسكان محافظة القادسية اما المبحث الرابع فقد تناول العوامل المؤثرة على التركيب العمري لسكان المحافظة .

المبحث الثاني

الخصائص السكانية في محافظة القادسية

اولا : توزيع السكان

ثانيا : نمو السكان

اولا : توزيع السكان

تعد دراسة توزيع السكان وكثافتهم في المكان من الامور التي يوليها الجغرافيون اهمية خاصة لما تظهره من تباينات في توزيع حجم السكان في الوحدات الادارية والاقاليم الطبيعية في ضوء حركة السكان الجغرافية , ولأنه يتباين بشدة من اقليم الى اخر ومن منطقة الى اخرى داخل الدولة نتيجة العوامل الطبيعية والبشرية التي تعكس في النهاية مناطق عالية الكثافة السكانية واخرى قليلة وثالثة تخلو او تكاد تخلو من السكان^(١) على ضوء ما يحمله هذا المكان من خصائص وعلاقات نشطة او ضعيفة تكشف عن واقع التوزيع اي نحو التجمع او التبعثر^(٢) وهو بمثابة العلم الذي يدرس اساليب تكوين الشخصية الجغرافية للمناطق وانعكاسها على الظواهر السكانية التي تتباين زمانيا ومكانيا^(٣) ومن الحقائق الديمغرافية المعروفة ان السكان لا يتوزعون بصورة متساوية على سطح الارض اذ يتباين توزيع السكان من مكان الى اخر ومن وقت الى اخرى كونه عملية ديناميكية مستمرة تختلف اسبابها وانعكاساتها في الزمان والمكان تبعا لتفاعل مجموعة من المحددات الطبيعية والمتغيرات البشرية التي تتداخل فيما بينهما لترسم ملامح صور التوزيع المكاني للسكان , فتوزيع سكان اية منطقة او اقليم انما هو حقيقة نتاج تفاعل مجموعة من النظم البشرية مع ظروف البيئة الطبيعية في صور عديدة وبأساليب معقدة . وما يتعلق بذلك التوزيع من نمو سكاني وحركة مكانية للسكان . وبناءً على ما تقدم يمكن دراسة التوزيع الجغرافي للسكان بغية تحديد الصورة التي يتوزع بموجبها سكان محافظة القادسية في اطارها المساحي والكشف عن التباين المكاني لتوزيعها على النحو الاتي :

اولا : التوزيع العددي والنسبي للسكان

يقصد بالتوزيع العددي للسكان بانه توزيع السكان على المساحة التي يعيشون فوقها اي انه يشير الى ارتباط السكان بالموارد الطبيعية والبشرية المتاحة لمنطقة ما بناءً على انصاف تلك الموارد بصفة التغيير كما ونوعا , اما التوزيع النسبي للسكان لاية منطقة فيعد من اكثر الطرائق انتشارا واستعمالا فهي توضح نسبة ما يصيب الوحدات الادارية من مجموعة السكان وتوضح هذه النسب المنوية اهمية المكان وتطور تلك الاهمية وبيان اسبابها وتطورها وتغيرها اعتمادا على البيانات التعدادية المختلفة^(٤) ويتضح من الجدول (١) ومدى التباين الزماني والمكاني للتوزيع

(١) صبرية علي حسين , المصدر السابق , ص ٣٩ .

(٢) عدنان عناد غياض , محمد اطخيز ماهود المالكي , توزيع السكان وتغيره في محافظة ذي قار للمدة ١٩٧٧-١٩٩٧ , مجلة اداب ذي قار , العدد (٥) , المجلد (٢) , ٢٠١٢ ص ١٧٤ .

(٣) باسم عبد العزيز العثمان (ملاحم الشخصية الجغرافية السكانية لدولة قطر ما بين تعدادي ١٩٨٦-١٩٩٧) , رسائل جغرافية , الجمعية الجغرافية الكويتية , العدد (٣٣٤) , الكويت , ٢٠٠٨ , ص ٣ .

(٤) احمد نجم الدين فليجة , جغرافية سكان العراق , مطبعة جامعة بغداد , ١٩٨٢ , ص ١٧٦ .

والنسبي للسكان في محافظة القادسية والتي يعبر عنها بالنسب المئوية والتي ظهرت ان هناك اربعة مستويات للتوزيع الجغرافي للمدة ١٩٩٧- ٢٠١٥ وهي :

أ- المستوى الاول : الذي تبلغ نسبة المئوية (٣٠% فأكثر) والذي يظهر في مركز قضاء الديوانية والذي يمثل مركز محافظة اذ يقع في قلب المحافظة ويبلغ عدد سكانه (٢٤٦٦٣٩) نسمة ويشكل نسبة (٣٢,٨%) من مجموع سكان منطقة الدراسة في عام ١٩٩٧ . اما في عام ٢٠١٥ فقد احتفظ مركز قضاء الديوانية بالمستوى نفسه اذ ارتفع عدد السكان ليصبح (٤٢٢٥١٠) نسمة وبنسبة (٥,٣٣%) من مجموع سكان منطقة الدراسة ويعد هذا الارتفاع فيعدد سكان القضاء الى كونه يمثل مركز المحافظة الذي تقع فيه الادارات العليا للخدمات التعليمية والصحية والمؤسسات والدوائر الرئيسية مما جعله نقطة جذب السكان اليه وتوفر فرص عمل .

جدول (١)

التوزيع العددي والنسبي للسكان في محافظة القادسية لعامي (١٩٩٧-٢٠١٥)

الوحدة الادارية	١٩٩٧		٢٠١٥	
	عدد السكان	%	عدد السكان	%
مركز قضاء الديوانية	٢٤٦٦٣٩	٣٢,٨	٤٢٢٥١٠	٣٣,٥
ناحية السنية	٣٢٦٩٨	٣,٢	٤٦٠٣٥	٣,٦
ناحية الشافعية	٣٢١٦١	٤,٣	٥٠٨٣٢	٤
ناحية الدغرة	٣٤٩٢٨	٤,٦	٦٥٢٣٧	٥,٢
مركز قضاء عفاك	٤٤١٩٩	٥,٩	٥٢٨٥٠	٤,٢
ناحية نهر	-	-	٢٤٨٨٨	٢
ناحية البدير	٣٧٤٥٦	٥	٥٩٢٧٤	٥
ناحية سومر	٢٥٧٠٥	٣,٤	٤٠٢٢٠	٣,٢
مركز قضاء الشامية	٦٠٢١٨	٨,٠	٩٤٧٧٥	٧,٥
ناحية غماس	٦٤,٥٨٤	٨,٦	٩٦٢٥٢	٧,٦
ناحية المهناوية	٢٧٥٩٢	٣,٧	٤٤,٧٨٤	٣,٥
ناحية الصلاحية	٢١٢٢٢	٢,٨	٣٢٥٣٣	٢,٦
مركز قضاء الحمزة	٦٤٤٢٠	٨,٦	١٣٠٠٩٧	١٠,٣
ناحية السدير	٢٧٥٣١	٣,٧	٤٢٧٤٦	٣,٤
ناحية الشافعية	٤٠٩٧٨	٥,٥	٥٧١٠٩	٤,٥
مجموع المحافظة	٧٥١٣٣١	١٠٠	١٢٦٠١٦٥	١٠٠

ب- المستوى الثاني :

الذي تبلغ النسبة المئوية (٣,١٠ - ٧,٥%) والذي ظهر في ثلاثة وحدات الادارية هي (مركز قضاء الحمزة وناحية غماس ومركز قضاء الشامية) وبلغ عدد سكانها وعلى الترتيب التالي (٦٠٢١٨, ٦٤٥٨٤, ٦٤٤٢٠) نسمة وبنسبة مئوية على التوالي (٨,٦% , ٨,٦% , ٨,٠%) من مجموع سكان منطقة الدراسة لعام ١٩٩٧ اما في عام ٢٠١٥ فقد احتفظت هذه الوحدات الادارية بالمستوى نفسه اذ ارتفع عدد سكانها بشكل ملحوظ وبلغ على التوالي (٩٤٧٧٥ , ٩٦٢٥٢ , ١٣٠٠٩٧) نسمة وبلغ نسبة السكان المئوية على التوالي (١٠,٣% , ٧,٦% , ٧,٥%) ويعود ارتفاع السكان ضمن مركز قضاء الحمزة الى كونه يتمتع بوظيفة دينية عززت من موقعه وبالتالي جذب السكان بالقرب منه لتوفر فرص العمل اما باقي المناطق التي تحتل المستوى الثاني فتعود الى كونه تعد ذات نشاط اقتصادي اي زراعي مما يوفر فرص عمل وبالأخص زراعة الرز.

ج- المستوى الثالث

الذي بلغ النسبة المئوية (٥٨%-٤%) ويضع هذا خمسة وحدات ادارية هي (مركز قضاء عفك والشامية والبيدير والدغارة والشافعية) وبلغ عدد سكانها على الترتيب التالي (٤٤١٩٩ , ٤٠٩٧٨ , ٣٧٤٥٦ , ٣٤٩٢٨ , ٣٢١٦١) نسمة وبلغت النسبة المئوية (٩,٥% , ٥,٥% و ٤,٦% و ٤,٣%) من مجموع سكان المنطقة لعام ١٩٩٧ اما عام ٢٠١٥ فقد ضم هها خمس وحدات ادارية ايضا هي (ناحية الدغارة والبيدير والشنافية ومركز قضاء عفك وناحية الشافعية) وبلغ عدد السكان فيها على التوالي (٦٥٢٣٧ , ٥٩٢٧٤ , ٥٧١٠٩ , ٥٢٨٥٠ , ٥٠٨٣٢) نسمة وبلغت النسبة المئوية

(٥,٢% , ٤,٥% , ٤,٢% , ٤%) ويعود ارتفاع عدد سكان هذه الوحدات الى المساحة الواسعة الصالحة للزراعة فضلا عن ذات طابع ريفي مشجع على الانجاب والزواج المبكر.

د- المستوى الرابع

الذي بلغت النسبة المئوية (٣,٧% - ٢%) ويضم خمس وحدات ادارية لعام ١٩٩٧ وهي (ناحية السدير والمهناوية وسومر والسنية والصلاحية) وبلغ عدد سكانها على النحو (٢٧٥٣١ , ٢٧٥٩٢ , ٢٥٧٠٥ , ٢٣٦٩٨ , ٢١٢٢٢) نسمة وبلغت نسبتهم (٣,٧% و ٣,٧% , ٣,٤% , ٣,٢% , ٢,٨%) من مجموع سكان منطقة الدراسة . اما في ٢٠١٥ فقد ضم هذا المستوى ست وحدات ادارية وهي نواحي (السنية والسدير وسومر والصلاحية ونفر) اذ بلغ عدد سكانها على الترتيب التالي (٤٦٠٣٥ , ٤٤٧٨٤ , ٤٢٧٤٦ , ٤٠٢٢٠ , ٣٢٥٥٣ , ٢٤٨٨٨) نسمة وبلغ عدد نسبهم المئوية على الترتيب التالي (٣,٦% , ٣,٥% , ٣,٤% , ٣,٢% , ٢,٦% , ٢%) من مجموع سكان منطقة الدراسة ويعود انخفاض نسبة السكان ضمن الوحدات الادارية الى نوعية التربة غير صالحة للزراعة ذات المساحات الرملية فضلا عن شحة المياه خاصة في الجزء الجنوبي الشرقي منها .

وعلى العموم فقد كشف توزيع السكان في منطقة الدراسة بوحداتها الادارية من خلال ما سبق ذكره فان هناك تباين في عدد السكان بحسب وحداتها الادارية وهذا التباين ناتج عن التباين بالمقومات الجغرافية المؤثرة في الاستيطان البشري وفي اتجاه الهجرة .

ثانيا: الكثافة العامة للسكان

وتعد دراسة توزيع السكان وكثافتهم في المكان من الامور التي يوليها الجغرافيون اهمية خاصة لما قد تظهر من تباينات في توزيع حجم السكان في الوحدات الادارية والاقاليم الطبيعية في ضوء حركة السكان الجغرافية^(١) .

كما تعد ذات اهمية كبيرة في معرفة مشاكل المدينة اذ على اساسها يقوم المخطط الحضري بتوزيع واعادة ترتيب الوظائف المهمة التي توديهما المدينة بما ينجم وحجم السكان لخلق بيئة حضرية تتم بكفاءة ووظائفها وخدماتها . وتعرف بأنها جملة عدد السكان في وحدة مساحة معينة وتأخذ بذلك الصيغة التالية .

$$\text{الكثافة العامة للسكان} = \frac{\text{جملة عدد السكان في منطقة ما}}{\text{المساحة الكلية لهذا المنطقة}}$$

وتعد الكثافة السكانية اداة نافعة لقياس درجة تركيز السكان على الارض . وبهذا تعكس صورة التفاعل بين الانسان والارض ومدن الاستجابة للبيئة المحيطة به . وفي محافظة القادسية بلغت هذه الكثافة (٩٢ نسمة / كم^٢) لعام ١٩٩٧ ثم ارتفعت الى (١٥٤ نسمة / كم^٢) في عام ٢٠١٥ كما مبين في جدول رقم (٢) وهي ناتجة عن زيادة عدد السكان في المحافظة مع ثبات وحدة المساحة فيها . ومن خلال تحليل الخريطين (٢) و(٣) والجدول رقم (٢) يبين ان هناك تباين كبيرا من حيث الكثافة العامة بين الوحدات الادارية في المحافظة لعام ١٩٩٧ . فيلاحظ ان مركز قضاء الديوانية قد حظى بالمرتبة الاولى في الكثافة السكانية اذ بلغ (٧٧٣ نسمة / كم^٢) ويأتي مركز قضاء الشامية بالمرتبة الثانية بواقع (٣١٨ نسمة / كم^٢) اما ادنى كثافة في المحافظة فوجدت ضمن ناحية البيدير اذ بلغت (٢٠ نسمة / كم^٢) ومن بين التباين الكبير في الوحدات الادارية .

(١) أ . د . عباس فاضل السعدي , جغرافية السكان , كلية الاداب , جامعة القادسية , ص ٣٠ .

اما في عام ٢٠١٥ فقد بقي المركز بالمحافظة بالمراتب نفسها فان مركز قضاء الديوانية والشامية بالمركز الاول والثاني في الكثافة السكانية اذ بلغت على الترتيب (٥٠١,١٣٢٤ نسمة/كم^٢) و كذلك احتفظت ناحية البدير بأقل كثافة سكانية في محافظة اذ بلغت (٣١ نسمة/كم^٢). ان ارتفاع مؤثر الكثافة السكانية العامة في مركز قضاء الديوانية مقارنة مع بقية الوحدات الادارية يعود الى زيادة السكان وتركزهم فيه بسبب قوة الجذب التي يتمتع بها مركز القضاء متمثلة بما تتمتع بها مدينة الديوانية من نشاطات اقتصادية مركزية و خدمات مجتمعة عالية التخصص فضلا عن صغر مساحة مركز القضاء و اما بالنسبة لانخفاض مؤشر الكثافة العامة للسكان في الوحدات الادارية الاخرى و خاصة ناحية البدير والشناقية ومركز قضاء عفك ف جاء نتيجة الى اتساع مساحتها و قلة عدد سكانها و كذلك افتقار مراكزها الحضرية للنشاطات الاقتصادية والخدمية بشكل ملحوظ فضلا عن وقوعها ضمن المناطق التي تتسم اراضيها بانخفاض قدرتها الانتاجية وشحة مواردها المائية خاصة بالنسبة لأراضي ناحية البدير و مركز قضاء عفك المتأثر بظاهرة التصحر و انتشار الكثبان الرملية الامر الذي جعلها مناطق طاردة للسكان .

و على العموم فقد ظهرت اربع اقاليم كثافية في المحافظة وكما يتضح من الخريطة رقم (٢) لعام ١٩٩٧.

- ١- اقليم الكثافة العالية : و يشمل المناطق التي بلغت فيها كثافة السكان (٥٠١ نسمة/كم^٢) وهي مركز قضاء الديوانية فقط .
- ٢- اقليم الكثافة المتوسطة : و يتمثل بالمناطق التي تتحصر الكثافة فيها ما بين (٢٠٠-٥٠٠ نسمة/كم^٢) ويضع كل من (الصلاحية ومركز قضاء الشامية) .
- ٣- اقليم الكثافة المنخفضة : و يتمثل بالمناطق التي تتراوح فيها الكثافة السكانية ما بين (١٩٩٠٥٢ نسمة/كم^٢) ويضع كل من (ناحية الشافعية و مركز قضاء الحمزة و ناحية السنية والدغارة و المهناوية و غماس) .
- ٤- اقليم الكثافة المنخفضة جداً: ويشمل المناطق التي تبلغ الكثافة السكانية فيها (٥١ فأقل نسمة/كم^٢) ويضم كل من (ناحية السدير وسومر ومركز قضاء عفك و البدير والشناقية)

جدول رقم (٢) الكثافة السكانية العامة لمحافظة القادسية

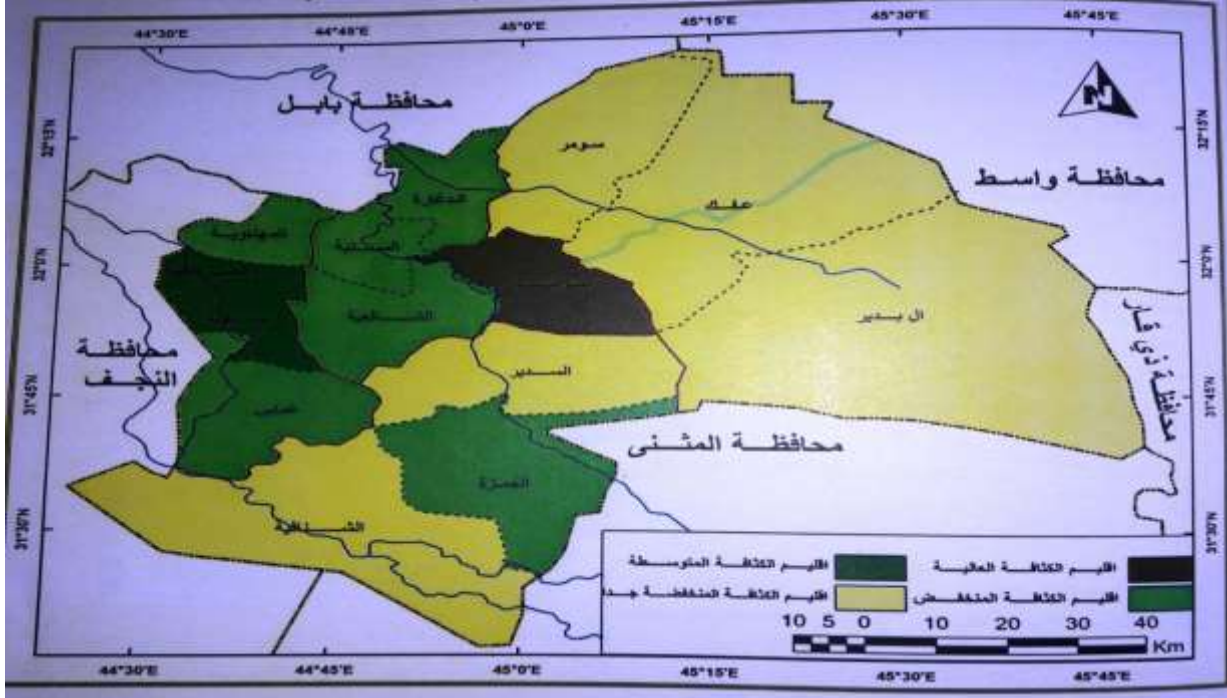
بحسب الوحدات الادارية لعامي (١٩٩٧-٢٠١٥)

الكثافة السكانية (نسمة/كم ^٢)		الوحدة الادارية
٢٠١٥	١٩٩٧	
١٣٢٤	٧٧٣	مركز قضاء الديوانية
٢١٩	١١٣	ناحية السنية
١٢٥	٧٩	ناحية الشافعية
٢٣٣	١٢٥	ناحية الدغارة
٥١	٣٦	مركز قضاء عفك
١٣٧	-	ناحية نفر
٣١	٢٠	ناحية ال بدير
٧٠	٤٥	ناحية سومر
٥٠١	٣١٨	مركز قضاء الشامية
٢٠٩	١٤١	ناحية غماس
٢١٨	١٣٤	ناحية المهناوية
٣٤٢	٢٢٣	ناحية الصلاحية
٢١٦	١٠٧	مركز قضاء الحمزة
٧٩	٥١	ناحية السدير
٤٨	٣٤	ناحية الشناقية
١٥٤	٩٢	مجموع المحافظة

الفصل الثاني «»»» التحليل المكاني للخصائص الديموغرافية للسكان في محافظة القادسية

خريطة (١٠)

الكثافة السكانية العامة بحسب الوحدات الادارية في محافظة القادسية لسنة ١٩٩٧



- ١- اقليم الكثافة العالية: ويضم المناطق التي بلغت الكثافة السكانية فيها (٥٠١ نسمة /كم^٢) ويضم مركز قضاء الديوانية والشامية .
- ٢- اقليم الكثافة المتوسطة: ويتراوح ما بين (٢٠٠ - ٥٠٠ نسمة /كم^٢) ويضم كلا من (ناحية غماس ومركز قضاء الحمزة والمهناوية والسنية والدغارة والصلاحية) .
- ٣- اقليم الكثافة المنخفضة: ويتراوح ما بين (١٩٩-٥٢) نسمة /كم^٢) ويضم (ناحية سومر والسدير والشاغية ونفر) .
- ٤- اقليم الكثافة المنخفضة جدا: ويضم المناطق التي تبلغ الكثافة السكانية فيها (٥١ فأقل نسمة /كم^٢) ويضم كلا من (مركز قضاء عفك وناحية الشناقية والبدير) ^(١)

خريطة (١١)

الكثافة السكانية العامة بحسب الوحدات الادارية في محافظة القادسية لسنة ٢٠١٥



ثانيا : نمو السكان

ثانيا : نمو السكان :-

يطلق على التغيير في حجم السكان سواء بالزيادة او النقصان اسم النمو و نمو السكان الموجب والسالب ثلاثة عوامل هي المواليد والوفيات والهجرة , فلا يتقرر نمو السكان بعامل واحد وانما بجميع تلك العوامل من وقت لآخر وقد يتذبذب العدد البشري بين الزيادة والنقصان عبر التاريخ , الا ان الاتجاه العالمي في العصور الحديثة يميل نحو الزيادة^(١) .

وكذلك يصعب على الباحث الحصول على الارقام الصحيحة التي تبين عدد تقوس المحافظة في الاحصاءات القديمة المتعاقبة وهذا ناتج عن عدم استقرار الوضع السياسي في المحافظة اثناء الخضوع لسلطات اجنبية مختلفة كان معظمها سلطات لا مركزية ذات ادارة ضعيفة لا تهتم بشؤون الاقليم^(٢)

وتبرز اهمية معدل النمو السكاني لماله من دور كبير على مضاعفة سكان المجتمع البشري , وانعكاس ذلك على الغذاء والتلوث والاسكان والنقل والخدمات والضغط على الموارد الطبيعية المتاحة . ويعد نمو سكان المحافظة وتضخمها من الظواهر الديموغرافية المميزة في العصر الحديث اذ يزداد عدد المحافظات التي يزيد عدد سكان كل منها على مليون بمعدلات سريعة ومحافظة القادسية واحدة من تلك المحافظات اذ وصلت تقريرات السكان النهائية لعام ٢٠١٥ الى حوالي (١٢٦٠١٦٥) نسمة وهي بذلك تعد من المحافظات المليونية وتأييدا على ما تقدم فقد شهد سكان المحافظة نموا متسارعا في تعدادها فبعد ان كان (٥٥٩٨٠٥) نسمة عام ١٩٨٧ وازيادة عددية مطلقة قدرها (١٣٦٧٩٩) نسمة وقد بلغ معدل النمو السنوي للسكان في المحافظة (٢,٨%) خلال المدة (١٩٧٧-١٩٨٧) وفي عام ١٩٩٧ زاد عدد السكان المحافظة الى (٧٥١٣٣١) نسمة . اي بزيادة عددية قدرها (١٩١٥٢٦) نسمة , كما ارتفع معدل النمو السنوي للسكان في المحافظة خلال المدة (١٩٨٧-١٩٩٧) الى (٣,٠%) وهو يساوي معدل النمو السنوي على مستوى العراق .

وفي عام ٢٠٠٧ ازداد عدد سكان المحافظة الى (٤٩٠٤٨٣) نسمة اي بزيادة قدرها (٢٣٩١٥٢) نسمة . وبلغ معدل النمو السنوي (٨,٢%) وهو اقل من معدل النمو في العراق البالغ (٣%) اما في عام ٢٠١٦ ازداد عدد السكان الى (١٢٦٠١٦٥) نسمة اي بزيادة قدرها (٢٦٩٦٨٢) نسمة , بينما بلغ معدل النمو السنوي (٣,٥%) وهو اعلى من نظيره في العراق والبالغ (٤,٢%) ويعود ذلك الارتفاع في معدل النمو الى الهجرة القسرية اذ هاجر الى المحافظة حوالي (١٠٥٩٢) عائلة من محافظات بغداد و الانبار وديالى و كركوك و الموصل خلال المدة (٢٠٠٣-٢٠١٥) هذا انعكاس بدور على المعدل السنوي لنمو السكان في المحافظة , فضلا عن هجرة اعداد كبيرة من سكان العراق الى الخارج مما تسبب في تراجع المعدل السنوي للنمو في العراق وبالرغم من ارتفاع معدلات نمو السكان لمنطقة الدراسة فأن حالة التباين المكاني لتوزيع معدلات النمو بحسب وحداتها الادارية لم تكن متجانسة بل اتخذت انماطا متعددة .

جدول رقم (٣)

تطور عدد السكان في محافظة القادسية والعراق ومعدل النمو السنوي للمدة (١٩٩٧-٢٠١٥)

التعداد	مجموع السكان	معدل نمو السنوي للمحافظة	التغيير المطلق	عدد السكان في العراق	معدل النمو السنوي
١٩٧٧	٤٢٣٠٠٦	-	-	١٢٠٠٠٤٩٧	-
١٩٨٧	٥٥٩٨٠٥	٢,٨	١٣٦٧٩٩	١٦٣٣٦١٩٩	٣,١
١٩٩٧	٧٥١٣٣١	٣,٠	١٩١٥٢٦	٢٢٠٤٦٢٤٤	٣,٠

(١) أ . د . عباس فاضل السعدي , جغرافية العراق , الدار الجامعية للطباعة والنشر بغداد العراق , ٢٠٠٨ , ص ٣١٠ .

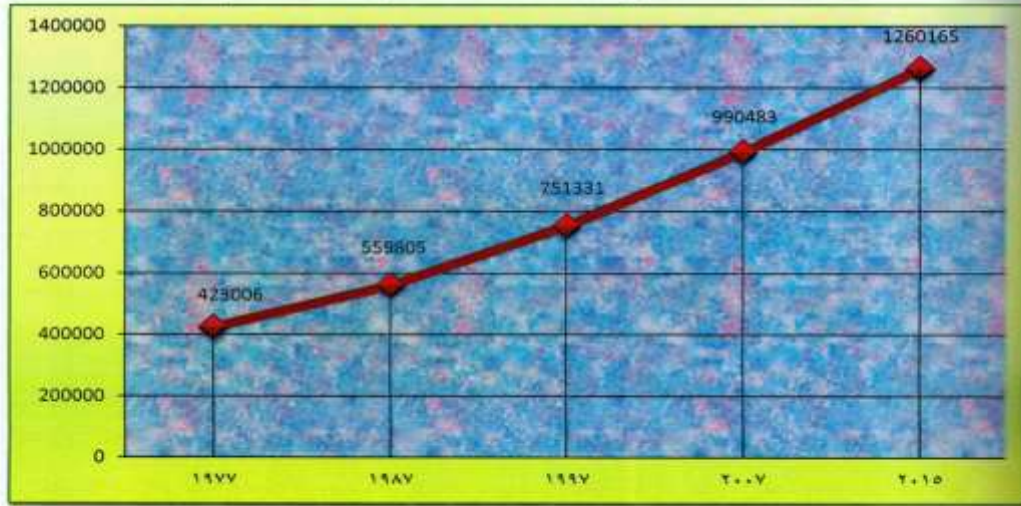
(٢) د . خطاب صكار العاني , جغرافية العراق , بغداد العراق , ص ١١٣ .

٣	٢٩٦٩٢٠٨١	٢٣٩١٥٢	٢,٨	٩٩٠٤٨٣	٢٠٠٧
٢,٤	٣٦٠٠٤٥٥٢	٢٦٩٦٨٢	٣,٥	١٢٦٠١٦٥	٢٠١٥

الفصل الثاني»»»» التحليل المكاني للخصائص الديموغرافية للسكان في محافظة القادسية

شكل (٣)

تطور عدد السكان في محافظة القادسية للمدة (١٩٧٧-٢٠١٥)



المصدر: الباحثة اعتمادا على بيانات جدول (٣)

ذات طابع ريفي تتميز بارتفاع نسبة الزواج المبكر وتشجيع الانجاب وزيادة فضلا عن كونها تتمتع بمساحات واسعة من الاراضي الزراعية ثم استغلالها من قبل سكان هذه الوحدات الادارية وبذلك شهدت زيادة كبيرة وسريعة .

٢- المستوى الثاني

الذي تبلغ نسبته المئوية (٣,٣-٣%) وهو اقل من المستوى السابق ويضم اربع وحدات ادارية هي (نواحي الشافعية وغماس والسنية وسومر) وبلغ معدل النمو السكاني على الترتيب التالي (٣,٣) , (٣,٢) , (٣) .

٣- المستوى الثالث

الذي تبلغ نسبته المئوية (٢,٥%) والذي يتمثل بقضاء الحمزة .

٤- المستوى الرابع

والذي تبلغ نسبته المئوية (٢,٣- ٠,٤%) والذي تمثل بمركز قضاء الديوانية والشامية ويعود هذا الانخفاض في معدل النمو السكاني ضمن هذين القضائين الى الهجرة المعاكسة التي حصلت من مركز قضاء الديوانية الى المناطق الريفية لغرض الزراعة في فترة الحصار الاقتصادي الذي فرض على العراق ١٩٩١ . اما مركز قضاء الشامية فيسبب الانخفاض يعود الى انفصال ناحية الصلاحية عنه في تعداد ١٩٩٧ اثر في معدل النمو في القضاء .

جدول (٤)

المعدل السنوي لنمو السكان في محافظة القادسية

بحسب الوحدات الادارية للمدتين (١٩٩٧-١٩٨٧) (١٩٩٧-٢٠١٥)

الوحدة الادارية	(١٩٩٧-١٩٨٧)	(٢٠١٥-١٩٩٧)
مركز الديوانية	٢,٣	٣,٢
ناحية السنية	٣,٢	٣,٩

الذي تبلغ نسبته المئوية بين (٢,٥% , ٢,٦%) ويضم ثلاثة وحدات ادارية هي (نواحي سومر والسدير والصلاحية) وقد بلغ معدل النمو السنوي على الترتيب التالي (٢,٦% , ٢,٦% , ٢,٥%).

٤- المستوى الرابع

الذي تبلغ نسبته المئوية ما بين (٢,٣% , ١,١٠٥%) ويضم ثلاثة وحدات ادارية هي نواحي (غماس والشفافية ومركز قضاء عفا) اذ بلغ معدل النمو السنوي على الترتيب (٢,٣% , ١,٩% , ١,٠٥%).

وعلى العموم فعند مقارنة معدلات النمو السنوية فيما بين المدينتين التعداد بين (١٩٨٧-١٩٩٧) و(١٩٩٧-٢٠١٥) يلاحظ ان معدل العام للنمو السكان بين الوحدات الادارية في عموم المحافظة يكون مقاربا اذ بلغ (٣,٠%) للمدتين المذكورتين وكذلك اتسمت معظم مراكز اضية المحافظة بانخفاض

معدلات النمو السكانية وخاصة ضمن المدة (١٩٩٧-٢٠١٥) ويعود ذلك الى ارتفاع نسبة النساء المستعملات لوسائل منع الحمل اذ بلغت النسبة في محافظة القادسية (٢٥,٦%) لعام (٢٠٠٠) ثم ارتفعت الى ٣٩,٨% لعام ٢٠٠٦ ثم الى (٤٩,٦%) لعام ٢٠١١^(١) ثم الى (٤٩,٧%) لعام ٢٠١٥ .

اما باقي الوحدات الإدارية فقد اتسمت بارتفاع معدلات النمو السنوي للسكان وهذا بدوره يؤدي الى زيادة السكان في المحافظة وبالتالي يجب توفير متطلبات الحياتية من الصحية والتعليمية والغذائية والسكن وتوفير فرص عمل . فالنمو السكاني وخاصة في البلدان النامية مسؤول عن قلة الغذاء وزيادة الاستهلاك وظهور التجمعات السكانية غير المنتظمة في المدينة واقتارها الى الخدمات الصحية والمياه النقية والصرف الصحي والطرق والوسائل التعليمية الذي انعكس سلبا على الواقع الصحي والبيئي والاجتماعي وحتى الثقافي لدى هذه التجمعات السكانية مما ادى الى التدهور وبصورة اخطر عليهم^(٢) .

المبحث الثالث

اولا : التركيب العمري لمحافظة القادسية

يعد التركيب العمري احد المؤثرات الديمغرافية المهمة التي تتركز عليها الدراسات البشرية المختلفة ومنها جغرافية السكان . ويقصد بالتركيب العمري اي توزيع السكان بحسب فئاتهم العمرية وقد تكون هذه الفئات خماسية او احادية او غير ذلك بحسب توافر البيانات في التعدادات السكانية او على وفق ما تقتضيه اهداف دراسة ما .

يتغير التركيب العمري بعدة عوامل منها نمو السكان المتمثلة بالمواليد والوفيات والهجرة و بل بعد نتاج لها و يعطي تصورا عن حجم السكان و مقدار حركتهم و استقرارهم الديمغرافي خلال فترات زمنية مختلفة .

اذ يعد التركيب العمري من اهم المؤثرات الديمغرافية و اكثرها تأثيرا في المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية . وهو يساعد في التعرف على مستقبل نمو السكان كما يدل على النمط السائد للحالة الصحية في المجتمع .

و يتميز التركيب العمري للسكان بأنه ذا دلالة واضحة على واقع القوى البشرية و تحديد نسبة الاعالة , كما يمثل القاعدة في عملية التخطيط الحضري والتخطيط الشامل فمن خلاله يمكن تحديد الحاجة لمختلف الخدمات لمدة زمنية معينة و تقويم الواقع الخدمي و الاقتصادي و عليه فان دراسة التركيب العمري لسكان تساعد في فهم تأثير نمو السكان على القطاع السكني العشوائي في المدن .

و جرت في العادات الدراسات الجغرافية معظمها على الاهتمام بدراسة خصائص السكان التي تقويم السكان الى ثلاث فئات عمرية عريضة متمثلة في فئة صغار السن (اقل من ١٥ سنة) ومتوسطي السن (١٥- ٦٤ سنة) وفئة كبار السن (٦٥ سنة فأكثر)^(٣) كما يتضح من الشكل (٢) والجدول (٥) مدى تباين هذه الفئات العمرية العريضة في

(١) جمهورية العراق , وزارة التخطيط , تقرير مؤثرات رصد الاهداف الانمائية الالفية على مستوى المحافظات , ٢٠١٢ , ص ٣٢ .

(٢) صبرية علي حسين , مصدر سابق , ص ٤٢ .

(٣) احسان فيصل مزهر , التنمية البشرية ودورها في الحد من ظاهرة السكن العشوائي في مدينة الديوانية , رسالة ماجستير غير منشورة , (كلية الاداب , جامعة القادسية) ٢٠١٤ , ص ٥٨ .

المحافظة مدة الدراسة , اذ بلغت نسبة الفئة العمرية (اقل من ١٥) لعام ١٩٩٧ (٤٤,٨%) من مجموع سكان المحافظة وهي تزيد على نظيرتها في العراق والبالغه (٣٩,٢%) لذات العام . اما الفئة العمرية الوسطى (١٥-٦٤ سنة) و التي يطلق عليها فئة السكان النشطين اقتصاديا والذين تقع عليهم اعادة الفتيين الفئة (صغار السن وكبار السن) و قد بلغت نسبة هذه الفئة في المحافظة (٥١%) لعام ١٩٩٧ وهي اقل من نظيرتها في العراق لنفس العام والبالغه (٥١,٧) ويعز ذلك الى الهجرة الى خارج القطر او المحافظة بسبب الظروف الصعبة او تعرضهم لضغوط امنية . فضلا عن معدل المواليد في المحافظة الذي ما زال مرتفعا مما جعل فئة صغار السن مرتفعة وقد اثرت على نسبة الفئة الوسطى ثم ارتفعت الى (٥٧,٢%) لعام ٢٠١٥ وهي اقل من العراق (٥٧,٨%) لذات العام . اما فئة كبار السن (٦٥ سنة فأكثر) فهي بلغت نسبة هذه الفئة (٤,١%) لعام ١٩٩٧ وهي اعلى من العراق والبالغه (٣,٦%) ثم الى (٣,١%) لعام ٢٠١٥ ويعود التراجع في نسبة هذه الفئة الى ارتفاع نسبة الفئة الوسطى في المحافظة (١) اما على الصعيد العراقي فقد بلغت (٣%) وهي اقل من المحافظة وهذا يدل على ان المحافظة هي محافظة فتية في فئة الوسطى .

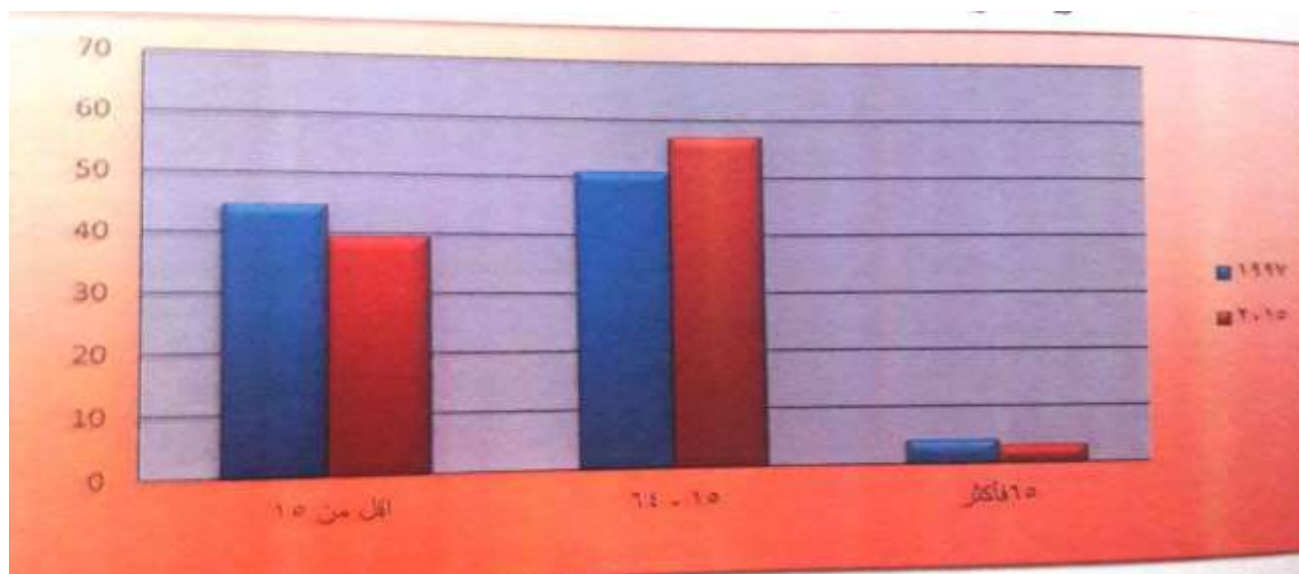
جدول رقم (٥)

التوزيع العددي والنسبي للفئات العمرية العريضة لسكان محافظة القادسية لعامي (١٩٩٧-٢٠١٥)

الفئات العمرية	محافظة القادسية				العراق			
	١٩٩٧		٢٠١٥		١٩٩٧		٢٠١٥	
	عدد السكان	%	عدد السكان	%	عدد السكان	%	عدد السكان	%
اقل من ١٥	٣٣٦٥٦١	٤٤,٨	٤٩٨٥٦١	٣٩,٥	٩٨٦٩٧٧٢	٤٤,٧	١٤١٠٠٢٦٥	٣٩,٢
١٥-٦٤	٣٨٣٥٧٥	٥١,١	٧٢١٨٠٧	٥٧,٢	١١٣٧٣٤٣٦	٥١,٧	٢٠٨٢٩١٣٩	٥٧,٨
٦٥ فأكثر	٣٠٦٧٥	٤,١	٣٩٧٩٧	٣,١	٨٠٣٠٣٦	٣,٦	١٧٥١٤٨	٣

شكل رقم (٢)

الفئات العمرية العريضة لسكان محافظة القادسية للسنوات (١٩٩٧-٢٠١٥)



أ- الفئة العمرية (اقل من ١٥ سنة)

ظهرت هذه الفئة بنسب متباينة على مستوى الوحدات الادارية في المحافظة فقد سجلت اعلى نسبة لها عام ١٩٩٧ م في نواحي الشافعية وهي نسبة (٤٧,٨) وفي الشنافية حققه نسبة (٤٧,٥) وغماس وهي ذات نسبة (٤٧%) و (٤٦,٩) % في السدير من مجموع سكان المحافظة ويعود هذا الى الارتفاع في المواليد الى انها وحدات ذات طابع ريفي وزراعي .

اما ادنى نسبة لهذه الفئة فقد تركز في ناحية الصلاحية وقضاء الديوانية والشامية وعلى الترتيب التالي (٤١,٨) % , (٤٢,٥) % , (٢٤,٤) % من مجموع سكان المحافظة .

اما لعام ٢٠١٥ فهي ظهرت في ارتفاع في بعض الوحدات و انخفاضات في بعض الوحدات الادارية فقد سجلت اعلى نسبة لها في كل من نواحي الصلاحية ونفر والسدير والمهناوية فقد بلغت (٤٣) % , (٤٢,٥) % , (٤٢,٢) % من مجموع سكان المحافظة اما ادنى نسبة لها في بعض الوحدات الادارية وهي في اقضية الديوانية وعفك والحمزة والشامية وعلى الترتيب التالي (٣٧) % , (٣٨,٤) % , (٣٩,١) % وهذا يدل على انه الاقضية ذات مراكز حضرية . اما اذا ما قارنا بين الفترتين لعام ١٩٩٧ و ٢٠١٥ نلاحظ تراجع بعض الوحدات الادارية التي تمثل اعلى نسب لهذه الفئة متمثلة في نواحي الشافعية والشنافية وغماس اما ناحية السدير فقد حافظت على نسبتها ضمن هذه الفئة , وهناك وحدات ادارية سجلت ادنى نسبة لهذه الفئة لعام ١٩٩٧ الا انها ارتفعت وبشكل ملحوظ في عام ٢٠١٥ مثل ناحية الصلاحية ويرجع ذلك الى طابع الزراعي والريفي .

ب- الفئة العمرية (١٥-٦٤ سنة)

لقد ظهرت هذه الفئة متباينة على مستوى الوحدات الادارية في محافظة القادسية اذ سجلت اعلى نسب لهم في عام ١٩٩٧ في مركز قضاء الديوانية والشامية وناحية السنية وقد بلغت على الترتيب التالي (٥٣,٩) % , (٥٠,٩) % , وكذلك في مركز قضاء عفك ونواحي الدغارة والصلاحية وعلى الترتيب التالي (٥١,٣) % , (٥١) % , (٥٢,١) % من مجموع سكان المحافظة اغلبها تكون مركز اقضية تركزت فيها اغلبية السكان بحثا عن فرص العمل وتوفر معظم الخدمات وباقي الوحدات الادارية تكون ذات مناطق زراعية تحتاج الى ايدي عاملة كثيرة . اما ادنى نسبة لهذه الفئة تركزت في نواحي الشنافية والشافعية وغماس والسدير اذ بلغت على الترتيب التالي

(٤٧,٦) % , (٤٨) % , (٤٨) % , (٤٨,٧) % من مجموع سكان المحافظة ويعود انخفاض نسبة هذه الفئة ضمن الوحدات الادارية الى اقلية طابع ريفي زراعي عليها وبالتالي هجر سكانها الى المراكز الحضرية

اما لعام ٢٠١٥ فقد ظهرت هذه الفئة اعلى نسبة لها في مركز قضاء الديوانية وعفك والحمزة والشامية اذ بلغت نسبهم (٦٠) % , (٥٨,٨) % , (٥٧,٨) % من مجموع السكان في المحافظة اما ادنى نسبة فقد تركزت في نواحي الصلاحية والسدير والمهناوية والشافعية والسنية اذ بلغت (٥٣,٥) % , (٥٤) % , (٥٤,٥) % , (٤٥,٥) % على الترتيب من مجموع السكان في المحافظة ويلاحظ ان ارتفاع الملحوظ لهذه الفئة بالمقارنة مع عام ١٩٩٧ ويعود ذلك الى ارتفاع معدلات المواليد و عودة الكثيرين من السكان وخاصة الفئات الشابة الى المحافظة من الخارج نتيجة لتحسين الاوضاع في العراق والمحافظة نوعا ما .

ج- الفئة العمرية (٦٥ سنة فأكثر)

ظهرت هذه الفئة بنسب متباينة بشكل كبير على مستوى الوحدات الادارية لمحافظة القادسية . اذ سجلت اعلى نسب لها في نواحي الصلاحية والمهناوية وغماس والشنافية اذ بلغت (٥١) % , (٤٩) % , (٤٩) % , (٤٨) % من مجموع السكان في المحافظة اما ادنى مستوى لها سجلت نسبها في مراكز قضاء الديوانية ونواحي الدغارة والسنية اذ بلغت (٣,٥) % , (٣,٥) % , (٣,٩) % من مجموع سكان المحافظة لعام ١٩٩٧ .

اما لعام ٢٠١٥ فقد سجلت اعلى نسب لها في نواحي الدغارة وسومر والصلاحية والشنافية والسنية والشافعية وعلى الترتيب التالي (٣,٥) % , (٣,٥) % , (٣,٤) % , (٣,٤) % , (٣,٤) % من مجموع السكان المحافظة

اما ادنى نسب سجلت لهما تركزت في ناحية نفر ومراكز قضية عفك والديوانية والشامية والحمزة وعلى الترتيب التالي (٢,٣% , ٢,٨% , ٣% , ٣,١% , ٣,١%) من مجموع السكان في المحافظة . ويلاحظ انخفاض هذه الفئة العمرية لعام ٢٠١٥ بالمقارنة لعام ١٩٩٧ ويعزى ذلك الى كبر حجم فئة الصغار السن فضلا عن كونه مؤثرا على قصر مدة الحياة الذي تخفض عن تسدني مستويات الاحوال الصحية والمعاشية وتردي الامكانيات الاقتصادية والاحوال الاجتماعية .

ثانيا : نسبة الاعالة

وهو معيار يلقي الضوء على مقدار العبء الذي تتحمله القوة العاملة من القادرين على العمل لأجل اعالة صغار السن وكبار السن . وترتبط نسبة الاعالة بالتركيب العمري للسكان فالبلد التي تزيد فيه نسبة السكان المنتجين للسلع والخدمات افضل حالا من الناحية الاقتصادية من بلد تقل فيه هذه النسبة وذلك بافتراض تساوي الظروف الاجتماعية والديمغرافية الاخرى في البلدان . ونلاحظ من الجدول (٧) انخفاض نسبة الاعالة في محافظة القادسية في عام ٢٠١٥ (٧٤,٥%) ويعود ذلك الى انخفاض نسبة الصغار السن (اقل من ١٥ سنة) وارتفاع نسبة متوسط الاعمار (١٥-٦٤ سنة) في عام ٢٠١٥ عن ١٩٩٧ .

اما معدل اعالة الصغار فقد بلغت في المحافظة (٨٧,٧%) لعام ١٩٩٧ ثم انخفضت الى (٦٩%) ويعود ذلك نتيجة لانخفاض نسب صغار السن في المحافظة . اما نسبة اعالة الكبار فقد بلغت (٨%) لعام ١٩٩٧ ثم انخفضت الى (٥,٥%) لعام ٢٠١٥ .

جدول (٧) نسبة الاعالة الصغرى والعليا والكلية لسكان محافظة القادسية لسنتين ١٩٩٧-٢٠١٥

نسبة الاعالة الكلية	نسبة الاعالة العليا	نسبة الاعالة الصغرى	السنة
٩٥,٧	٨	٨٧,٧	١٩٩٧
٧٤,٥	٥,٥	٦٩,٥	٢٠١٥

المعادلات الآتية :

$$١- \text{نسبة الاعالة الصغرى} = \frac{\text{عدد السكان اقل من 15}}{\text{عدد السكان في المدن العمري 15-64}} \times 100$$

$$٢- \text{نسبة الاعالة الصغرى} = \frac{\text{عدد السكان في سن 65 فاكثر}}{\text{عدد السكان في المدن العمري 15-64}} \times 100$$

$$٣- \text{نسبة الاعالة الكلية} = \frac{\text{عدد السكان اقل من 15 + السكان في سن 65 عدفاكثر}}{\text{عدد السكان في المدن العمري 15-64}} \times 100$$

يوضح الجدول (٨) تباين نسبة الاعالة بين الوحدات الادارية للمحافظة خلال المدة بين عامين ١٩٩٧ و ٢٠١٥ . اذ انخفضت نسبة الاعالة ولجميع الوحدات الادارية لعام ٢٠١٥ بالمقارنة مع عام ١٩٩٧ وهذا يتفق مع انخفاض نسبة الاعالة في المحافظة اذ يلاحظ انخفاض نسبة صغار السن في اغلب الوحدات الادارية ويظهر من الجدول (٨) وجود مستويات متباينة لنسبة الاعالة بحسب الوحدات الادارية في المحافظة لعام ١٩٩٧ وتمثلت بثلاث مستويات .

- المستوى الاول : (اكثر من ١٠٠%) ويضم هذا المستوى كما ان وحدات ادارية هي (نواحي البدير وسومر والمهناوية والسدير وغماس وشافعية والشنافية ومركز قضاء الحمزة) اذ بلغت اعلى نسبة للاعالة في (٤,١٠٠% , ٩,١٠٠% , ٩,١٠١% , ١,١٠٨% , ٩,١٠٩% , ٩,١٠٠%) لكل منها وهي اعلى من نسبة الاعالة في المحافظة والبالغة (٧,٩٥%) .
- ويعود ذلك الى ارتفاع نسبة صغار السن اذ تمتاز هذه الوحدات الادارية بأرتفاع نسبة صغار السن في مقارنة ببقية الوحدات الادارية الاخرى في المحافظة .
- المستوى الثاني : (٩٢-١٠٠%) ويضم هذا المستوى خمس وحدات ادارية هي (ناحية الصلاحية ومركز قضاء عفك وناحية الدغارة ومركز قضاء الشامية وناحية السنية) وعلى الترتيب (٨,٩١% , ٩,٩٤% , ٩,٩٥% , ٩,٩٦% , ٩,٩٩%) .

٤- المستوى الثالث: (اقل من ٩١%) ويضم مركز قضاء الديوانية فقط وقد بلغت نسبة الاعالة فيها (٨٥.٢%) وهو بذلك يشكل اقل نسبة اعالة في المحافظة وذلك يعود الى فئة متوسطى الاعمار ضمن هذا القضاء فضلا عن انخفاض نسبة صغار السن .

جدول (٨) التباين المكاني لنسبة الاعالة بحسب الوحدات الادارية لسكان محافظة القادسية لعامي ١٩٩٧- ٢٠١٥

الوحدات الادارية	نسبة الاعالة لعام ١٩٩٧	نسبة الاعالة لعام ٢٠١٥
مركز قضاء الديوانية	٨٥,٢	٦٦,٨
ناحية السنينة	١٩,٩	٨٣,٥
ناحية الشافعية	١٠٨,٢	٨٣,٧
ناحية الدغارة	٩٥,٥	٨١,٦
مركز قضاء عفاك	٩٤,٩	٧٠,١
ناحية نفر	-	٨١,٤
ناحية ال بدير	١٠٠,٤	٨١,١
ناحية سومر	١٠٠,٩	٨٢,٤
مركز قضاء الشامية	٩٦	٧٢,٨
ناحية غماس	١٠٨,١	٨٠,٤
ناحية المهناوية	١٠٠,٩	٨٣,٧
ناحية الصلاحية	٩١,٨	٨٦,٦
مركز قضاء الحمزة	١٠١,٩	٧٢,١
ناحية السدير	١٠٥	٨٥
ناحية الشافعية	١٠٩,٩	٨٠,٣
المحافظة	٩٥,٧	٧٤,٥

اما في عام ٢٠١٥ من الجدول (٨) مدى تباين نسبة الاعالة في الوحدات الادارية في محافظة القادسية , وتمثل ذلك من خلال ثلاث مستويات وعلى النحو الاتي :

- ١- المستوى الاول : (اكثر من ٨١%) ويضم هذا المستوى تسع وحدات ادارية امتازت بأرتفاع نسبة الاعالة فيها وهي نواحي (البدير ونفر والدغارة وسومر والسنينة والشافعية والمهناوية والسدير والصلاحية) وقد تراوحت نسبة الاعالة فيها ما بين (٨١,١ - ٨٦,٦%) لقد حافظت معظم الوحدات الادارية ضمن هذا المستوى على نسبة الاعالة من حيث الارتفاع لعام ١٩٩٧ . وبذلك فأن الاسباب حددت نسبة الاعالة في هذه الوحدات الادارية لم تتغير في هذه الوحدات الادارية .
- ٢- المستوى الثاني : (٧١-٨١%) ويضم هذا المستوى وحدتين اداريتين هما (مركز قضاء الحمزة والشامية) وبلغت نسبة الاعالة فيهما على التوالي (٧٢,١% , ٧٢,٨%) .
- ٣- المستوى الثالث : (اقل من ٧١%) ويضم هذا المستوى اربع وحدات ادارية هي(ناحية غماس ومركز قضاء الحمزة والديوانية) اذ بلغت نسبة الاعالة فيها على التوالي (٨٠,٤% , ٨٠,٣% , ٧٠,١% , ٦٦%) وقد سجلت تلك الوحدات الادارية نسبة اعالة اقل من نسبة الاعالة في المحافظة ويعود ذلك الى توسع نسبة فئة متوسطي الاعمار وانخفاض فئة صغار السن .

وعلى العموم فأن نسبة الاعالة تعد من اهم المؤثرات التركيب العمري المؤثرة في تحديد حجم القوة العاملة والمنتجة في المجتمع متمثلة بالفئات الشابة والتي يقع على عاتقها مسؤولية اعالة صغار السن والكبار لذلك فأن ارتفاع نسبة الاعالة في بعض الوحدات الادارية يؤدي ذلك الى العديد من المشكلات السكانية وعلى راسها توفر فرص العمل لهذه الفئات الشابة لفرص اعالة باقي الفئات الاخرى في المحافظة^(١)

ثالثا : الهرم السكاني

(١) صبرية علي حسين \ المصدر السابق , ص ٨٥-٩١

الهرم السكاني هو شكل بياني او سهم تخطيطي بين التوزيع العمري والنوعي لجماعة من السكان خلال مدة زمنية معينة , وهو بهذا يبين التاريخ الديموغرافي لتلك الجماعة خلال تلك المدة الزمنية .

ويتأثر شكل الهرم بتباين معدلات كل من الولادات والوفيات فضلا عن الهجرة والحروب والمجاعات والفيضانات وغيرها من الكوارث ويمكن النظر الى الهرم السكاني على انه صورة التاريخ الديمغرافي لمجتمع ما اي نتيجة لمئة عام من المواليد والوفيات والهجرة . من الشكلين (٢) و (٣) والجدول (١) يتضح ان الهرم السكاني في المحافظة يتميز بقاعدته الريضة لعامي ١٩٩٧ و ٢٠١٥ الناجمة من ارتفاع فئة صغار السن (١)^(١) .

اما الفئة العمرية ما بين (٣٠-٣٤) و (٣٥-٣٩) للذكور والاناث لعام ١٩٩٧ نلاحظ انخفاض في نسبة السكان ويعزى ذلك الى السبب في هذا الانخفاض الى الظروف التي تعرض لها القطر بعد ١٩٩١ و ٢٠٠٣ وما تمخض عنها من وفيات وهجرة الى خارج المدينة والقطر . (٢) ويبقى باقي الفئات بالتدرج .

اما لعام ٢٠١٥ فيتضح ان التزايد التدريجي للفئات العمرية وذات قاعدة عريضة في فئة صغار السن ما بين (١٤-٠) عام والتي بلغت في المحافظة (٣٩,٥%) من مجموع السكان , وهي نسبة مرتفعة يترتب عليها ارتفاع نسبة الاعالة , وكذلك مستلزمات العيش الضرورية من غذاء و مؤسسات تعليمية وصحية وان بقاء زيادة هذه النسبة يؤدي الى سلبيات وإيجابيات . فهو يمثل موارد بشرية واعدتهم في البناء والتقدم عنده دخول الفئة الشباب اما السلبيات فهو يؤدي الى ظهور مشكلات سكانية ويحتاج الى تكاليف مادية لتحقيق متطلبات هذه الفئة .

جدول (٩)

التوزيع النسبي لسكان محافظة القادسية بحسب النوع والفئات العمرية الخمسية لعام ١٩٩٧-٢٠١٥

٢٠١٥		١٩٩٧		الفئة العمرية
اناث %	ذكور %	اناث %	ذكور %	
١٤,٣	١٤,٢	١٦,٧	١٧,٩	٤-٠
١٢,٨	١٣	١٤,٢	١٢,٢	٥-٩
١٢	١٢,٧	١٢,١	١٣,١	١٠-١٤
١٠,٦	١١	١١,٥	١٢,١	١٥-١٩
٩,٣	٩,٦	٩,٣	٩,٢	٢٠-٢٤
٧,٧	٨	٨,٦	٨,٦	٢٥-٢٩
٦,٥	٦,٧	٦,٠	٥,٤	٣٠-٣٤
٦	٥,٤	٣,٥	٢,٧	٣٥-٣٩
٥,٣	٥,٣	٤,٠	٣,٥	٤٠-٤٤
٤,٤	٤,٣	٣,٣	٣,١	٤٥-٤٩

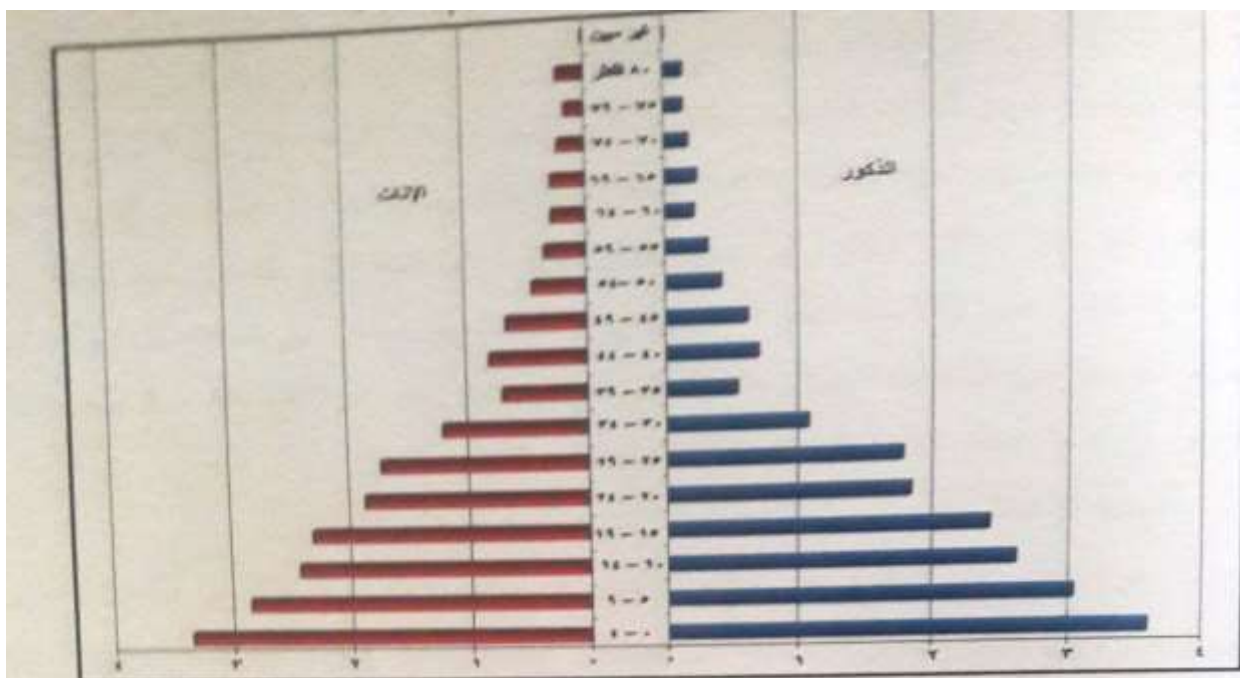
(١) صبرية علي حسين , المصدر السابق , ص ٨٢

(٢) احسان فيصل مزهر , مصدر سابق , ص ٦١

٣,٣	٣	٢,٢	٢,١	٥٤-٥٠
٢,٣	٢	١,٧	١,٦	٥٩-٥٥
٢,٣	١,٨	١,٤	١,١	٦٤-٦٠
١,٤	١,٣	١,٤	١,٢	٦٩-٦٥
٠,٨	٠,٧	١,١	٠,٩	٧٤-٧٠
٠,٥	٠,٥	٠,٨	٠,٧	٧٩-٧٥
٠,٥	٠,٥	١,١	٠,٧	٨٠ فأكثر
-	-	٠,٠٧	٠,٠٥	غير مبين

شكل (٣)

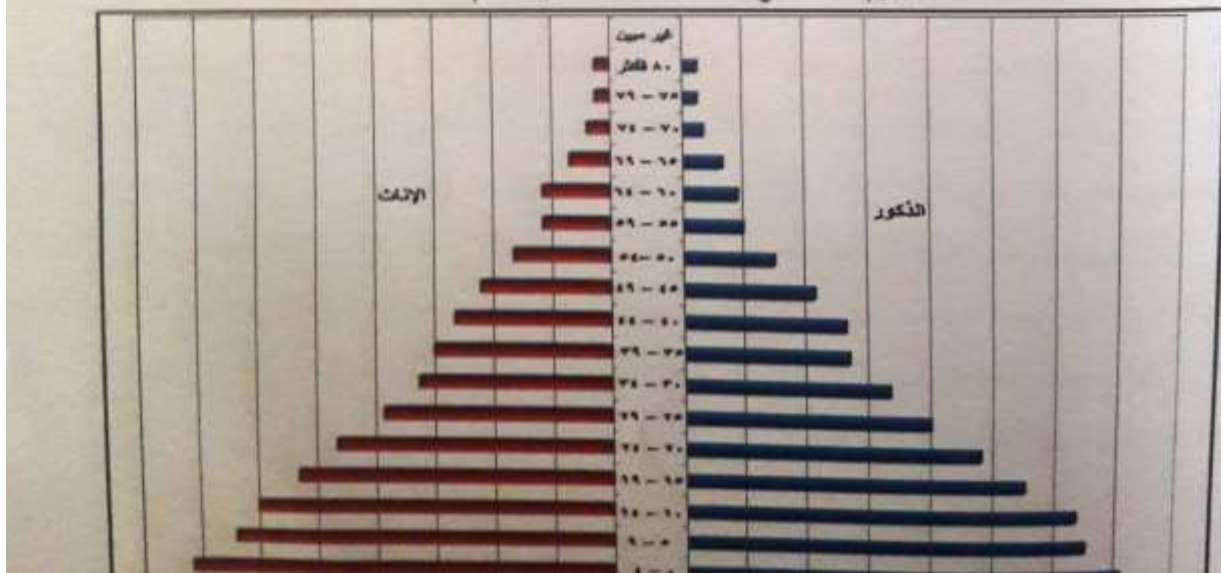
الهرم السكاني لمحافظة القادسية لعام ١٩٩٧



المصدر : الباحثه اعتماداً على بيانات جدول (١٣) .

شكل (١٠)

الهرم السكاني لمحافظة القادسية لعام ٢٠١٥



المصدر : الباحثه اعتماداً على بيانات جدول (١٣) .

العوامل المؤثرة في التركيب العمري للسكان

اولا : الخصوبة السكانية

يشير مفعول الخصوبة الفعلية في علم السكان الى العدد الفعلي للمواليد الاحياء وهو يختلف عن الخصوبة الكامنة او الحيوية التي تعني عادة قابلية المرأة على الانجاب او القدرة على حمل الاجنة في عمر الحمل بغض النظر عن كونها متزوجة او فتاة.

وتختلف الخصوبة السكانية من مجتمع لمجتمع اخر ومن مجموع الاخرى داخل المجتمع الواحد وذلك نتيجة لعوامل عدة اجتماعية واقتصادية وبيئية اضافة الى ان الخصوبة اثر كبير على التركيب العمري . فارتفاع مستواها يؤدي الى الزيادة التراكم العدد في قاعدة الهرم السكاني واتساعها مما يساعد على وجود ما يعرف بظاهرة التجدد السكاني والى انخفاض نسبة كبار السن في مجموع السكان وهذا الاتساع في قاعدة الحرم السكاني وضيق قمته سيفضي بالضرورة الى نتائج اقتصادية واجتماعية تنعكس الى معدلات النمو السكاني والبرامج المجتمعية المختلفة . وتختلف الخصوبة باختلاف العمر فالاناث حدد عمرية معينة يتم من خلالها الحمل و الوضع ان مقدرة الذكور على الاخصاب لها الحدود العمرية وقد اشارت اغلب الدراسات الى امكانية المرة على الحمل تمتد بين (١٥-٤٤ او ٤٩ سنة) اما قدرة الذكور على الاخصاب فتمتد مدة اطول من الاناث اذ تبدأ في سن (١٣) سنة وتنتهي في سن متأخر .

ان ظاهرة الخصوبة السكانية لا تعني شيا الا اذا دخلت في تعدادات منتظمة تعطيه دلالات احصائية يمكن من خلالها التعرف على حجم تلك الظاهرة وتباينها مكانيا و زمانيا ولا بد الاشارة الى عدم وجود نظام تسجيل دقيق لهذه الولادات ليس في العراق فحسب بل في معظم الدول النامية . وتجدر الاشارة في ان ثمة اختلاف في معدلات الخصوبة بين الريف والحضر وذلك لزيادة استخدام وسائل منع الحمل عند الحضر وان الزيادة في الخصوبة لدى النساء الريفيات المحدودية استخدامهن لهذه الوسائل .

كذلك تأخر سن الزواج في المناطق الحضرية مقارنة بالمناطق الريفية . و كما يوجد اختلاف في معدلات الخصوبة بحسب الفئات للسكان الحضر في محافظة القادسية فبدا معدل الخصوبة بالارتفاع التدريجي .

بدأ من الفئة (١٥-١٩) سنة كما ويصل اقصاها عنده الفئة العمرية (٣٠-٣٤) تليها الفئة العمرية (٢٥-٢٩) ثم ياخذ المعدل بالانخفاض التدريجي حتى يصل الى الفئة العمرية الاخيرة (٤٥-٤٩ سنة) .

اما معدل الخصوبة الكلية فهو ياخذ بالارتفاع التدريجي بدأ من الفئة العمرية (١٥-١٩) سنة ويصل اقصاها عنده الفئة العمرية (٣٠-٣٤) سنة ثم تليها الفئة العمرية (٢٥-٢٩) سنة ثم ياخذ المعدل بالانخفاض التدريجي حتى يصل عنده الفئة العمرية (٤٥-٤٩) سنة .

وقد اختلفت معدلات الخصوبة العمرية بشكل واضح بين الحضر والريف في محافظة القادسية اذ ارتفعت المعدلات في الريف عنها في الحضر ويرجع ذلك الى اسباب عدة منها العادات والتقاليد السائدة بين السكان الريفين الذين لديهم الرغبة في انجاب اكبر عد من المواليد وذلك لامور تتعلق بالمسائل الاجتماعية والاقتصادية والاعمال الزراعية والشاقة التي تتطلب ايدي عاملة وخاصة زراعة محصول الشلب الذي تشتهر بزراعة المحافظة والذي يتطلب ايدي عاملة كثيرة وانخفاض نسبة الموظفات في الريف وقلّة الوعي في استخدام وسائل منع الحمل وتنظيم الاسرة (١) (١) ويستخرج معدل الخصوبة من خلال المعادلة الاتية وهي :

$$\text{معدل الخصوبة العمرية} = \frac{\text{عدد المواليد الاحياء للنساء في فئة عمرية معينة}}{\text{عدد الاناث للفئة العمرية نفسها في منتصف السنة}} \times 100$$

ثانيا : الوفيات

(١) علي حسين عودة البديري , التحليل الجغرافي - الديمغرافي للهمرم السكاني في محافظة القادسية للمرة (١٩٨٧-٢٠٠٧) و توقعاته لعام ٢٠١٧ , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الاداب جامعة القادسية .

تعد الوفيات من العوامل الرئيسية لتغيير السكان حيث يزدادون طبيعياً عن طريق المواليد وينقصون عن طريق الوفيات وتبرز أهمية دراسة الوفيات كونها عنصراً مهماً من عناصر تركيب السكان النوعي والعمرى . كما ان تحليل هذه الظاهرة تحليلًا علمياً يخدم اغراضاً عديدة يأتي في مقدمتها رسم السياسة الصحية من اجل توفير افضل الوسائل للسيطرة على الامراض والعوامل المسببة لها . ولما كانت الخصوبة تشكل عنصراً أساسياً ايجابياً في تغيير السكان وتمثل الطرف الاول في معادلة الزيادة الطبيعية فأن الوفيات في العنصر الثاني الذي يؤثر في ذلك التغيير ولكن باتجاه التناقص والوفيات بوصفها ظاهرة بيولوجية واجتماعية وديمغرافية وجغرافية فأن اثرها لا يقتصر في تغيير حجم السكان فحسب بل يتعدى الى توزيعهم وكتافتهم وتركيبهم النوعي والعمرى والمهني وامن حياتهم .

وكذلك بالنسبة للنوع (ذكور واناث) فيما عدا تغييرات طفيفة ففي معظم المجتمعات السكانية وغالبية فئات السن تقل معدلات وفيات الاناث عن الذكور . ويعد عمر الام عنده الولادة دون العشرين او فوق الاربعين

وان معدل الوفيات يختلف من بلد الى اخر ومن عام لآخر بحسب ظروف المجتمع وتختلف الوفيات داخل البلد الواحد وبين المناطق الحضرية والريفية فيه تختلف ايضا بحسب الفئات العمرية . وان معدل الوفيات الرضع والاطفال الذين تتراوح اعمارهم ما بين (١-٤ سنوات) من العمر ذات أهمية في الدراسات السكانية لانها تعطي مؤثراً عن الحالة الاقتصادية والصحية العاملة والوضع الصحي للامهات الحوامل والاجنة قبل وبعد ولادتها وهنا الكثير من العوامل المؤثرة في الوفيات وخاصة وفيات الرضع وتجعلها تختلف مكانياً منها نسبة سكان الريف التي لها أهمية كبيرة اذ يؤدي الى ارتفاع معدل وفيات الرضع وينخفض هذا المعدل بانخفاض نسبة سكان الريف . ومن العوامل المؤثرة الاخرى معدل دخل الاسرة ونسبة الخدمات الصحية ونسبة الاناث الحاصلات على الشهادة المتوسطة والاعدادية ومعدل المواليد وعمر الام وعدد الاطفال الرضع في الاسرة وفترة المباشرة بين الولادات والرضاعة الطبيعية^(١)

ويتباين اتجاه الوفيات تبانياً زمانياً وذلك يعود الى مجموعة من العوامل المؤثرة فيها . وتكشف البيانات التي جمعت من مكاتب الولادات والوفيات في المحافظة . وان حركة الوفيات تتباين زمانياً خلال سنوات الدراسة وللوقوف على حجم وحساب معدلاتها كان لابد من حصر اعدادها المسجلة في مكاتب الوفيات المستشفيات والمراكز الصحية لكل وحدة ادارية في المحافظة وقد كان اجمالي السنوات الدراسية من (١٩٩٧-٢٠١٥) هي (٢٤ , ٦٥) وفاة وبمتوسط سنوي بلغ (٣٤٣٢) حالة وفاة . ومن خلال تحليل الجدول (١٠) يتضح ان معدل الوفيات الخام لم يسجل اتجاهها زمنياً منتظماً خلال مدة الدراسة فبعده ان كان يشكل (٤,١) بالالف لعام ١٩٧٧ وانخفض الى (٢,١) عام ٢٠١٢ ثم عاد الارتفاع مرة اخرى في عام ٢٠١٥ اذ بلغ (٢,٩) بالالف ولعل هذا التباين يعود الى عدم دقة البيانات الخاصة بالوفيات يضاف الى ذلك ان العديد من حالات الوفاة لا تسجل ولا يبلغ عنها في المستشفى لاسيما وفيات الاطفال الرضع . وهذه الحالة تحدث لاسيما في المناطق الريفية لتدني وعي سكان الريف وقلة ادراكهم بأهمية تسجيل حالات الوفاة وكذلك لصعوبة الوصول الى المستشفيات وتوثيق حالات الوفاة فضلاً عن القصور الواضح في تقديم الخدمات المجتمعية للسكان في المناطق الريفية وهذا الحال لا يقتصر على محافظة القادسية فحسب بل في جميع محافظات البلاد لذلك لا يمكن لاي باحث لوصل الى معدلات حركة الوفيات بشكل دقيق وذلك بسبب النقص الكبير والاهمال في بيانات الوفيات المسجلة لذلك يكون معدل الوفيات بعيداً عن الواقع . (١) ^(٢)

جدول (١٠)

الاتجاه الزمني لمعدل الوفيات الخام في محافظة القادسية للمدة (١٩٩٧-٢٠١٥)

(١) علي حسين عودة البديري , المصدر السابق , ص ١٣٤-١٤٥ .
(٢) سليمة جواد كاظم الحمدوي , التحليل المكاني للوفيات المسجلة في محافظة القادسية , رسالة ماجستير غير منشورة (كلية الاداب جامعة القادسية) , ٢٠١٥ , ص ٣٥ .

السنوات	السكان في منتصف السنة	عدد الوفيات	معدل الوفيات الخام ^١
١٩٩٧	٧٤٤٤٠٧	٣٠٨٣	٤,١
١٩٩٨	٩٦٦٨٧٠	٣٣٩٩	٣,٥
١٩٩٩	٨٢٠٥٤٩	٣٠٤١	٣,٧
٢٠٠٠	٨٤٤٦٢٩	٢٩٥٤	٣,٤
٢٠٠١	٨٦٦٩٩٨	٢٨٩٣	٣,٣
٢٠٠٢	٨٩٦١٢٨	٣٢٤٨	٣,٦
٢٠٠٣	٩١٣٤٢٤	٣٣٦٤	٣,٥
٢٠٠٤	٩٣٠٢٦٣	٣٢٩٢	٣,٨
٢٠٠٥	٩٥٩٦١٦	٣٦٧٠	٣,٧
٢٠٠٦	٩٦٥٩٢٦	٣٦٣٥	٣,٧
٢٠٠٧	٩٨٠٢٨٨	٣٧٠٣	٣,٦
٢٠٠٨	١٠٣٩٠١٧	٣٧٩١	٣,٥
٢٠٠٩	١٠٧٥٦١١	٣٨٤٠	٣,١
٢٠١٠	١١٠٣٢٨١	٣٤٣٤	٣,٢
٢٠١١	١١٢٢٠٥٧	٣٦٧٩	٢,١
٢٠١٢	١٦٠٢٨٥٤	٣٤٨٤	٢,٨
٢٠١٣	١١٨٨٩٠٦	٣٣٧٢	٣,٠
٢٠١٤	١٢٠٣٤٤	٣٦٣٩	٣,٠
٢٠١٥	١٢٦٠١٦٥	٣٧٠٠	٢,٩
المجموع		٦٥٢٢٤	

ثالثا : الهجرة

تعد حركة الهجرة من المظاهر السكانية المهمة التي تترك آثارا ديمغرافية واقتصادية واجتماعية سواء اكان ذلك في منطقة الاصل او الوصول والهجرة ظاهرة انتقائية لافراد ذوي مزايا معينة وهي تتميز بتركيب عمري ونوعي معين بدوافع معينة كتحسين الظروف الاقتصادية بالسعي نحو عمل ثابت كما انها ظاهرة جغرافية تعكس رغبة الانسان في الانتقال من مكان يصعب العيش فيه الى مكان اخر يعتقد انه افضل وهي ايضا ظاهرة يمارسها الافراد والجماعات ولكن مع تزايدها يترتب عليها آثار سلبية من منطقي الجذب والطرود . ويعد تغير حجم للسكان ونموهم من بين ابرز النتائج الديمغرافية للهجرة لكون المجتمع السكاني يتصف بطبيعة ديناميكية بسبب التزايد او النقص العدد للسكان وقد اشارت دراسات عديدة الى هذه الآثار منها كذلك ساعدت سهولة المواصلات وخدمات النقل الحديثة على زيادة الاتصال بين المناطق وخاصة الريف والمراكز وقد شجع ذلك الكثير للانتقال والعمل في هذه المراكز الحضرية وخاصة المدن المقدسة مثل النجف و كربلاء وسامراء والكاظمية .

والهجرة نوعان هجرة خارجية ويقصد بها حركة الافراد والمجتمع خارج الحدود السياسية وان دراسة هذه الهجرات في الغالب يكتنفها الكثير من الصعوبات لقلة البيانات والمعلومات عنها . اما النوع الاخر فيتمثل بالهجرة الداخلية وتعني تغير مكان السكن والاقامة الاعتيادية الى مكان جديد بهدف الاقامة . وتعتبر الهجرة من الريف الى المدينة او النزوح الى ممر اهم المظاهر الهجرة الداخلية . ويعد الدفاع الاقتصادي من خلال البحث عن فرص عمل اضافة الى عوامل متعددة ومتداخلة عوامل طرد البيئات الاصلية للمهاجرين وعوامل جذب في اماكن الوفود .

وهنا يمكن ان نمثل صافي الهجرة الفرق بين هجرة الوافدين الى داخل المحافظة والمغادرة منها وتشير قيمتها سواء كانت موجبة ام سالبة على اتجاهات التغيير في صافي الهجرة نحو الزيادة او النقصان كما في المعادلة التالية (١)

(٢)

(١) صافي الهجرة = نسبة السكان الوافدين - نسبة السكان المغادرين
علي حسين عودة البديري , مصدر سابق , ص ١٥٠-١٥٢ .

رابعاً : الأخطاء في البيانات

على الرغم من دقة التعدادات السكانية في البلدان المتقدمة إلا أنها لا تخلو أيضاً من النواقص والأخطاء ومن ذلك فمثلاً إن هامش الخطأ في التعداد السكاني في فرنسا لسنة ١٩٩٠ قدر بـ(١%) أي ما يساوي (٥٨٠,٠٠٠) نسمة وقد يكونون زائدين أو ناقصين بالنسبة إلى (٨٥) مليون نسمة لسكان فرنسا بحسب نتائج هذا التعداد . وكما إن الأخطاء في البيانات ناتج بدوره عن بعض العوامل منها جاذبية مثل الأرقام الزوجية أو المنتهية بالصفر أو الرقم خمسة في الغالب و محاولة التقرب في الأعمار يؤدي ذلك إلى ما يعرف بالتراكم في فئة عمرية معينة أو تضخمها أكثر بالإضافة إلى التجهل والتعمد في ذكر أرقام غير دقيقة عن العمر، فأن لبعض الأعمار تأثيرات نفسية اجتماعية مثل الرقم (١٢) سنة عنده الذكور و (١٨) سنة عنده الإناث بالإضافة إلى الأخطاء في الإبلاغ عن النوع مثلاً يعود انخفاض نسبة النوع في تعداد عام ١٩٤٧ إلى تبليغ الأسر عن ابناتها الذكور على أنهم إناث تهرباً من الخدمة العسكرية وبالتالي أصبحت النسبة العامة للنوع عن هذا التعداد هي (٨٨) من الذكور مقابل (١٠٠) من الإناث , إذ إن الأخطاء في البيانات هي التبليغ الخاطئ عن جنس المولود و عدم تسجيل الذكور على أنهم إناث ومن هذا يستدل على إن التركيب السكاني (العمري والنوعي) يتميز بعدم الدقة نتيجة الأخطاء في البيانات والإحصاءات وفي محافظة القادسية يلاحظ مثل هذه الأخطاء في البيانات .

مما تقدم يتضح إن الاتجاه العام لنسبة الاعالة في محافظة القادسية يشير إلى الانخفاض خلال المدة (١٩٩٧-٢٠١٧-٢٠١٥) لسكان الحضر والريف مما يدل على عدم دقة الغرضية التي أثرت ارتفاع نسبة الاعالة لذا فأن الغرضية البديلة يكون موادها إن إهرامات السكان في المحافظة للمدة التي اهتمت بها الدراسة تتم بتفوق للفئات العمرية الشابة (١٥-٦٤) سنة القادرة على الإنجاب والعمل من أجل اعالة الفئتين (أقل من ١٥ سنة وأكثر من ٦٤ سنة) التي يقع العبء عليهم (١)^(١).

قائمة المصادر

- ١- أحمد نجم الدين فليجة , جغرافية سكان العراق , مطبعة جامعة بغداد , ١٩٨٢
- ٢- أ . د . عباس فاضل السعدي , جغرافية العراق , الدار الجامعة للطباعة والنشر , بغداد العراق , ٢٠٠٨ .
- ٣- أ.د. عباس فاضل السعدي , جغرافية السكان , كلية الآداب , جامعة بغداد.
- ٤- باسم عبد العزيز العثمان , (ملامح الشخصية الجغرافية السكانية)الدولة قطر ما بين تعدادي (١٩٨٦-١٩٩٧) , رسالة جغرافية , الجمعية الجغرافية الكويتية العدد (٣٣٤) , الكويت , ٢٠٠٨.
- ٥- جمهورية العراق , وزارة التخطيط , تقرير مؤثرات رصد الأهداف الإنمائية اللافية على مستوى المحافظات , ٢٠١٢.
- ٦- د . خطاب صكار العاني , جغرافية العراق , بغداد , العراق .
- ٧- عدنان عناد غياض , محمد طحیح مآهود المالكي , توزيع السكان وتغييره في محافظة ذي قار , للمدة ١٩٧٧-١٩٩٧ , مجلة آداب ذي قار , العدد الخامس , المجلد الثاني , ٢٠١٢ .

(١) علي حسين عودة البديري , مصدر سابق , ص١٥٧-١٥٦

- ٨- صبرية علي حسين , تحليل مكاني للخصائص الديمغرافية واثارها في المشكلات السكانية في محافظة القادسية للمدة ١٩٩٧-٢٠١٥ , اطروحة دكتوراه , غير منشورة , كلية التربية للبنات جامعة الكوفة , ٢٠٠٦ .
- ٩- صبرية علي حسين , التحليل المكاني للخصوبة في محافظة القادسية , رسالة ماجستير غير منشورة , (كلية الاداب , جامعة القادسية) , ٢٠٠٨ .
- ١٠- احسان فيص مزهر , التنمية البشرية و دورها في الحد من ظاهر السكن العشوائي في مدينة الديوانية , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الاداب , جامعة القادسية ٢٠١٤ .
- ١١- علي حسين عودة البديري , التحليل الجغرافي الديمغرافي للهرم السكاني في محافظة القادسية للمدة (١٩٨٧-٢٠٠٧) و توقعاته لعام ٢٠٠٧ , رسالة ماجستير غير منشورة كلية الاداب جامعة القادسية .
- ١٢- سليمة جواد كاظم الحمداوي , التحليل المكاني للوفيات المجلة في محافظة القادسية , رسالة ماجستير , غير منشورة , (كلية الاداب .جامعة القادسية) , ٢٠١٥ .